

## (5) تفسير الآيات 33 - 53 | الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

اداعية القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية آيات وتفسير برنامج من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لهم دار السلام عند ربهم وهو ولهم بما كانوا يعملون - 00:00:00

ويوم يحشرهم جميعاً يا معاشر الجن قد استكنتي الناس وقال أولياء من الناس ربنا استمتع ببعضنا بعضنا بلغنا أجلنا الذي أجلت لنا قال النار متواكل خالدين فيها إلا ما شاء الله - 00:00:33

ان ربكم حكيم علیم وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون يا معاشر الجن والناس الم يأتكم رسول منكم يقصون عليکم اياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا شهدنا على انفسنا - 00:01:11

وغرتهم الحياة الدنيا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين ذلك ان لم يكن ربكم مهلك القرى بظلم واهلها غافلون ولكل درجات مما عملوا وما ربكم بغافل عما يعملون الحمد لله - 00:01:53

سلام على عباده الذين اصطفى اما بعد ان بين الله تبارك وتعالي ان دين الاسلام هو صراط الله المستقيم وان اهل الفهم والوعي والعقل هم الذين يعقلون عن الله ورسوله. وتتفعهم الذكري. شرع هنا في بيان مآل من تمسك - 00:02:30

صراط الله المستقيم. ومآل من انقاد لشياطين الجن والناس. وجعل الله على قلوبهم الرجس. حيث يقول عز وجل في مآل السعداء لهم دار السلام عند ربهم وهو ولهم بما كانوا يعملون. ثم يقول في مآل الاشقياء ويوم يحشرهم جميعاً يا معاشر - 00:02:51

اني قد استكترتم من الناس وقال أولياؤهم من الناس ربنا استمتع ببعضنا بعضنا بلغنا أجلاً الذي أجلت لنا قال النار متواكل خالدين فيها إلا ما شاء الله. ان ربكم حكيم علیم. الى قوله عز وجل ولكل درجات مما عملوا. وما - 00:03:13

بغافل عما يعملون ومعنى قوله عز وجل لهم دار السلام عند ربهم وهو ولهم بما كانوا يعملون. اي للمتبعين دين السالك صراط الله المستقيم. دار السلام وهي الجنة المعدة لهم عند ربهم. جزاء لهم بما كانوا يعملون من طاعة الله - 00:03:34

عز وجل وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم التماساً لرضوان الله ورحمته والله عز وجل ولهم هؤلاء الصالحين في الدنيا والآخرة يثبتهم بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة والذين يتولاهم الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فهم في رعاية الله وعنايته وتأييده - 00:03:56

نصرى كما قال عز وجل الا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقوون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبدل لكلمات الله. ذلك هو الفوز العظيم - 00:04:21

وكما قال عز وجل الله ولهم امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات وانما سميت الجنة دار السلام. لسلامة اهلها وانما سميت الجنة دار السلام. لسلامة اهلها من العاهات - 00:04:40

والافات والامراض والاصاب كما روى مسلم من حديث ابي سعيد الخدري وابي هريرة رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة ينادي مناد ان لكم ان تحيوا فلا تموتوا ابدا - 00:05:01

وان لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابدا. وان لكم ان تشبوا فلا تهربوا ابدا. وان لكم ان تنعموا فلا تبأسوا ابدا وجميع حالاتها مقرونة بالسلام. حيث يقول عز وجل ادخلوه بسلام امنين. وكما قال عز وجل والملائكة يدخلون عليهم من كل باب. سلام عليکم بما صبرتم - 00:05:21

فنعم عقبى الدار. وكما قال عز وجل سلام قولنا من رب رحيم. وكما قال عز وجل تحيتهم فيها يا سلام. وكما قال عز وجل ليسمعون

فيها لغوا الا سلاما. كما قال عز وجل لا يسمعون فيها لغوا ولا - 00:05:47

الا قيلا سلاما سلاما. وقد امتن الله تبارك وتعالى على عباده امتن الله تبارك وتعالى على عباده بانه يدعوهם الى الجنة دار السلام. حيث يقول والله يدعو الى دار السلام ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم - 00:06:07

ومعنى قوله ويوم يحشرهم جميعا يا معاشر الجن قد استكثرتم من الانس اي ويوم يحشر هؤلاء المشركين المغوروين اي ويوم يحشر هؤلاء المشركين المغوروين مع اوليائهم من الجن والانس الذين كانوا يوحون اليهم زخرف القول غرورا. ليجادلوا به المؤمنين فيما حرمه الله من الميتة. فيجمعهم - 00:06:27

جميعا في موقف القيامة. ويقول لشياطين الجن موبخا لهم. يا معاشر الجن قد اضللتكم كثيرا من الانس واستكثرتم من اضلالهم واغوائكم كما قال عز وجل الم اعهد اليكم يابني ادم الا تعبدوا الشيطان؟ انه لكم - 00:06:53

مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم. ولقد اضل منكم جبلا كثيرا. افلم تكونوا تعلقون. ومعنى قوله عز وجل وقال اولياؤهم من الانس ومنعنى قوله عز وجل وقال اولياؤهم من الانس ربنا استمتع ببعضنا ببعض - 00:07:13  
وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا. اي وقال اولياء شياطين الجن الذين اطاعوهم من الانس في التكذيب بدين الله واتبعوهم في المؤمنين ومحاولة صدهم عن سبيل الله معتذرين الى الله عز وجل يوم القيامة حين لا تنفع الظالمين معدرتهم - 00:07:33  
نادمين حين لا ينفع الندم. ربنا استمتع ببعضنا ببعض. وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا. اي ان في التمتع بما يوحيه كل واحد منا الى صاحبه. مفترين بذلك حتى صرنا نتلذذ بطاعة ببعضنا ببعض - 00:07:53

الى هوى حتى صرنا نتلذذ بطاعة ببعضنا ببعض. ونسارع الى هواه غير ناظرين الى عواقب ما نحن عليه فيه من المتع الزائل القليل. وعشنا على ذلك مدة حياتنا الدنيا. التي قدرت اجلنا فيها حتى فارقنا ذلك بالموت - 00:08:13

قال ابن منظور في لسان العرب المحيط وقد ذكر الله تعالى المتع والاستمتاع والتمتع في مواضع من كتابه ومعانيها وان اختلفت راجعة الى اصل واحد قال الازهري فاما المتع في الاصل فكل شيء ينتفع به ويتبادر به ويتوارد - 00:08:33  
الفناء يأتي عليه انتهي. قد اشار الله تبارك وتعالى الى حرث الجاهلين على الاستمتاع بحظوظهم الخسيسة من الشهوات وانتهاء بها والتلهي بها عن النظر في العواقب الحقة. حيث يقول عز وجل كالذين من قبلكم كانوا - 00:09:00  
اشد منكم قوة واكثر اموالا واولادا فاستمتعوا بخلاقهم. فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم وخضتم كالذي خاضوا اوئلئك حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة واولئك هم الخاسرون قوله تبارك وتعالى قال النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله. هذا خبر من الله تبارك وتعالى عما هو قائل - 00:09:20

شياطين الجن واوليائه من الانس يوم القيامة واخراج الخبر عما هو كائن. مخرج الخبر عما كان لتقديم الكلام قبله بمعناه وتحقق وقوعه. اي قال الله لاولياء الجن من الانس ولشياطينه من الجن. الذين تقدم خبرهم عنهم خبره عنهم الذي تقدم خبره عنهم. النار مثواه - 00:09:48

اي نار جهنم هي مقر اقامتكم الذي تفوقون فيه. الذي تتبوون فيه اي تقيمون فيه. خالدين فيها اي لابثين فيها غير مخرجين منها. وقوله عز وجل الا ما شاء الله تنبئه الى انه ليس كل من يدخل جهنم - 00:10:12

يخلد فيها قوله عز وجل الا ما شاء الله تنبئه الى انه ليس كل من يدخل جهنم يخلد فيها لانه لا يخلد فيها الا من مات على الشرك الاكبر. ولا شك ان طاعة شياطين الجن والانس - 00:10:32

تكون في الشرك بالله عز وجل وفيما دون الشرك من المعاصي ان طاعة شياطين الجن والانس تكون في الشرك بالله عز وجل وفيما دون الشرك من المعاصي. كاللذنا والسرقة وشرب الخمر - 00:10:49

وغير ذلك من الفواحش وكبائر السينيات. ولما كان الخلود الابدي السرمدي في النار. انما يكون لمن مات على الشرك الاكبر اما من مات من اهل الكبار على اليمان. واوقب وابنته سيناته في نار جهنم. فإنه لا يخلد فيها. وانما يخرج منها - 00:11:03  
بعد ان تنتحشه النار. ويقبل الله عز وجل فيه شفاعة الشافعيين. او يخرج بمحضر فضله. فقد روى البخاري من حديث عمران بن

حصان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج اقوام من النار بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فيدخل - 00:11:23  
الجنة ويسمون الجهنميين. كما روى البخاري ومسلم من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة واهل النار يقول الله تعالى من كان في قلبه من قال حبة - 00:11:43

من خردل من ايمان فاخروه فيخرجونه قد امتعشوا وعادوا حمما فيلقون في نهر الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السبيل. الم تروا انها تخرج صفراء ملتوية؟ وقول عز وجل ان ربك حكيم عليم. تأكيد على انه عز وجل يهدى من يشاء فضلا ويضل من يشاء عده - 00:12:03

وان كل شيء يجري بمشيئة الله وحكمته وعلمه ومن ذلك احاله المؤمنين دار السلام وعقابه المجرمين بالعذاب بالغرام وقوله تبارك وتعالى وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون. الى قوله ولكل درجات مما عملوا - 00:12:33

وما ربك بغافل عما يعملون؟ ترهيب من الظلم العظيم. وهو الشرك بالله الذي لا يغفر الله الا بتوبته منه قد حرم الله الجنة على من مات مشركا. واشارة الى ان الاصرار على المعصية واشاره - 00:12:53

الى ان الاصرار على المعصية يجلب المزيد من المعاصي. وتأكيد على ان من يشاقق الرسول ويتبع غير سبيل المؤمنين يخذله الله ويوليه ما تولى. وتنبيه على عموم مشيئة الله وحكمته وعلمه - 00:13:11

وعده ورحمته. ولذلك ارسل الرسل وانزل الكتب ليقطع عن الكافرين حتى لا يقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير وتقرير بان الله عز وجل لا تخفي عليه خافية من عمل عباده مهما كان. وانه يجزي كل عامل بما عمل ولا يظلم - 00:13:31  
ربك احدا. ومعنى قوله تبارك وتعالى وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون. اي وهذا نكل بعض الظالمين الى بعض. اي وهذا نكل بعض الظالمين الى بعض خذلانا منا لهم - 00:13:51

نساء وعقوبة على اصرارهم على المعاصي. حتى صار بعضهم يوحى الى بعض زخرف القول غرورا. ويستمتع بعضهم ببعض حتى جعل الله مأواهم جهنم وساعته مصيرها. وقوله عز وجل يا معاشر الجن والانسان. الم يأتيكم رسول منكم يقصون عليكم - 00:14:11  
اياتي وبينزرونكم لقاء يومكم هذا قالوا شهدنا على انفسنا وغرتهم الحياة الدنيا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين. تقرير للجن والانسان الذين كفروا يعلنونه في عرصات القيمة. يقررون فيه بان الله عز وجل - 00:14:31

ارسل اليهم الرسل وانزل الكتب المشتملة على التزكية والتنهي وبيان الحق من الباطل والمعاد والحضر ومال والكافرين يوم القيمة كما يعلنون في هذا الموقف العصيب الرهيب انهم غرتهم الحياة الدنيا بشهواتها الفانية - 00:14:51  
الذين زخرفوا لهم القول غرورا حتى كفروا بالله وكذبوا المرسلين والاستفهام في قوله عز وجل الم يأتيكم رسول منكم للتقرير؟ وقوله عز وجل رسول منكم وقوله عز وجل منكم اي منذرون. تعرفون لسانهم وتفهمون كلامهم كما قال عز وجل. وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه - 00:15:11

ليبين لهم وقد اشار القرآن الكريم في غير موضع الى ان الجن كانوا ملزمين بالایمان بالانبياء والرسل الذين عافاهم الله عز وجل الى الانس حيث يقول تبارك وتعالى وان صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن. فلما حضروه قالوا انصت - 00:15:38  
فلما قضي ولو الى قومهم منذرين. قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى. مصدق لما بين يديه يهدى الى الحق والى طريق مستقيم يا قوما اجيئوا داعي الله وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويؤجركم من عذاب اليم. ومن لا يجيب داعي الله فليس بمعجز في الارض - 00:15:58

وليس له من دونه اولياء. اولئك في ضلال مبين. وقال عز وجل قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآننا عجبنا به الى الرشد فاما به ولن نشرك برلينا احدا. وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا. ومعنى قوله عز وجل - 00:16:18  
ذلك ان لم يكن ربكم مهلك القرى بظلم واهلها غافلون. اي انما ارسلنا الرسل وانزلنا الكتب لاهلك من هلك عن بينة ويعي من حي عن بينة. فمن انحرف عن الصراط المستقيم. واخذناه بذنبه لم نكن ظالمين له. وانما هو الذي ظلم - 00:16:38  
وما عذبنا احدا الا بعد ارسال الرسل وانزال الكتب. للتنبيه والتذكير وازالة الغفلة. وقوله تبارك وتعالى ولكل درجات مما عملوا. وما

ربك بغافل عما يعملون. اي ولكل عامل من الجن او من الانس منازل في الآخرة - [00:16:58](#)

الله عز وجل بها بحسب عمله من الطاعة او المعصية. وليس الله عز وجل بغافل ولا ساه ولا لاهي عما يعمله عباده كما قال عز وجل في وصف منكربعث اولئك الذين حق عليهم القول في امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس - [00:17:18](#)

انهم كانوا خاسرين ولكل درجات مما عملوا ولديهم اعمالهم وهم لا يظلمون الى الحلقة التالية ان شاء الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ايات وتفسير برنامج من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد - [00:17:38](#)